

نظريات الدافعية للانجاز

نظرية هنري موراي Henry Murray



التعريف بصاحب النظرية:

ولد موراي سنة 1983 بمدينة نيويورك تحصل على الليسانس في التاريخ سنة 1915، وسنة 1919 تحصل على بكالوريوس في الطب والجراحة من كلية كولومبيا للطب والجراحة، وفي سنة 1927 تحصل على دكتوراه في الكيمياء الحيوية، وفي سنة 1925 زار المحلل النفسي كارل يونغ c.g.yung، بمقر اقامته بزيورخ، وكان لذلك اللقاء أثر كبير في التحول الجذري نحو دراسة علم النفس والتخصص فيه، وسنة 1927 ترأس العيادة النفسية التي أنشأها مورتون برنس Morton prince بهارفاد.

وفي سنة 1935 صدر له مع كريستيان مورغن Ch.Morgan دليل الاختبار الاسقاطي المسمة "باختبار تفهم الموضوع" **Manual of thematic apperception** وفي سنة 1938 صدر له كتابه الشهير "إستكشافات في الشخصية".

مفهوم الحاجة عند موراي:

أشار موراي إلى أن الشخصية عبارة عن مكون ديناميكي من عدة جوانب، والدافعية هي العنصر المحرك، فركز موراي على الحاجات، وذكر أن الكائن الحي من طبعه ينجح إلى السعي والكفاح من أجل الإحتفاظ بتوازنه، وإختلال التوازن لديه يجعله متوترا، فسمى إختلال التوازن ب"الحاجة"، والحاجة تقوم بإثارة السلوك الملائم لأوضاعها. وهي حسب موراي تكوين إفتراضي بين المثير والإستجابة، ولها القدرة على إحداث التوتر داخل الكائن الحي، وبالرغم من أن الحاجة تكوين فرضي إلا أنها تمثل قوة داخل المخ، تنظم الإدراك والتفكير، والتفهم والفعل، بحيث تحول الموقف الغير مشبع نحو إتجاه معين والحاجة حسب موراي إما تستثار داخليا، أو خارجيا (المثير خارجي)، وفي كلتا الحالتين هي تؤدي إلى نشاط من جانب الكائن الحي، وصنف موراي الحاجة إلى:

1-حاجات حشوية الأصل: والمتصلة بالعناصر العضوية، الحاجة إلى الماء والهواء...

2-حاجات نفسية الأصل: الحاجة إلى الانجاز والتقدير والإستقلال

*حاجات ظاهرة: وتضم الحاجات الظاهرة الواضحة.

*حاجات باطنة: وتشمل الحاجات الكامنة.

وعرف موراي الحاجة الى الانجاز على أنها "الرغبة أو الميل الى عمل الأشياء بسرعة وعلى نحو جيد بقدر من الإمكان"

وربط موراي الحاجة الى الانجاز بمفاهيم أخرى وهي:الرغبات والتأثيرات، الافعال والإندماجات والتفرعات.

***الرغبات والتأثيرات:** وهي رغبة الفرد في أن يتم شيئاً صعباً بسرعة وبإستقلالية بقدر الإمكان ويتغلب على ما يصادفه من معوقات ويحقق مستوى عالياً.

***الأفعال:** تتحدد الحاجة الى الإنجاز في حص الفرد على القيام بجهود عميقة ومستمرة ومتكررة للتوصل الى شيء صعب، وأن يعمل تجاه تحقيق هدف عالٍ وبعيد، وأن يمارس قوة الإرادة، وأن يتغلب على المال والتعب(السيطرة على النفس من الداخل).

***الاندماجات والتفرعات:** يرى موراي أن الحاجة إلى الإنجاز يمكن أن تندمج مع أي حاجة أخرى والبعض يعتقد أن الحاجة الى الإنجاز هي الحاجة المسيطرة من بين الحاجات النفسية الأصل، كما يمكنها أن تكون حاجة منفردة عن حاجات مكبوتة كالإعتراف والتقدير.

قياس الحاجة عند موراي:

قام موراي بتصميم إختبار تفهم الموضوع مع كريستيان مورجان من اجل قياس الحاجة النفسية في الشخصية، بحيث وفق هذا الإختبار يقوم المفحوص بكتابة قصص يستوحياها من صور غامضة إلى حد ما، تعرض أمامة، ويستعمل الفاحص مضمون القصص لاستنتاج الخبرات والصراعات لدى المفحوص.